1164 - حَتّـَى يَؤُوبَ المُثَلّـَمُ .

هذا من أمثال أهل البصرة يقولون : لا أفعل كذا حتى يؤوب المُثَلّـَم وأصل هذا أن عُبَيد اللّه بن زياد أمَرَ بخارجِيّ ٍ أن يقتل فأقيم للقتل فتحاماه الشرط مخافَةَ غِيلَة الخوارج فمر به رجل يعرف بالمُثَلّـَم - وكان يتّـَجر في اللّـِقاح والبَكارة - فسأل عن الجمع فقيل : خارجيّ قد تحاماه الناس فانتدب له فأخذ السيفَ وقتله به فرصَده الخوارج ودسّـُوا له رجلين منهم فقالا له : هل لك في لـِقْحَة من حالها وصفتها كذا ؟ قال : نعم فأخَذَاه معهما إلى دارٍ قد أعدّـَا فيها رجالا منهم فلما توسّـَطها رفعوا أصواتهم أنْ لا حكم إلا اللّه وعَلَوْه بأسيافهم حتى بَرَد فذلك حين قال أبو الأسود الدؤلي : .

وآلَيْتُ لا أسْعَى إلى ربّـَ لـِقْحَةٍ ... أساوِمه حتى يَؤوبَ المثلّـَمُ .

فأصْبَحَ لا يدرِي امرؤ كيف حالُه ... وقد بات يَجْرِي فوق أثوابه الدمُ